للوجود وانه يثبت تلك بعدم افتتاح الوجود والعبارات
الثلاث بمعنى واحد فلست لكونه صفة سلبية هو
الصحيح واما القول بانه صفة نفسية فهو مقابل الصحيح
وكذلك القول بانه صفة معنى وكلاهما مردود ولا يغتر بما
اشار اليه السنوسي في جميع كتبه هذا معنى القدم في حقه
تعالى واما معناه اذا اطلق في حق الحادث كما اذا قلت
مثلا هذا بنا قديم وعرجون قديم فهو عبارة عن طول
مدة وجوده وان كان حادثا مسبوقا بالعدم كما في قوله
تعالى انك لفي ضلالك القديم وقوله عز وجل حتى عاد
كالعرجون القديم فالقدم بهذا المعنى على الله تعالى
محال لان وجوده عز وجل لا يتقيد بمكان ولا زمان
لحدوث كل منهما فلا يتقيد بواحد منهما الا ما هو حادث
واما قدمه تعالى فهو قدم ذاتي واجب له تعالى عقلا ونقلا
ثم لما كان القديم هو من ثبت له القدم ومن ثبت قدمه
استحال عدمه اتبع ذلك بنفي كل ما لا يليق به تعالى
بقوله **مصون الذات** من الصون وهو الحفظ **عن**
نقص وعاب اي عيب والمعنى انه تعالى محفوظ عن
نقص وعيب قايم بذاته تعالى او طارئ عليه ومن
النقص المنافي للالوهية العدم الطارئ كما ان العدم
السابق كذلك ونفي العدم الطارئ هو معنى البقاء
لان البقا صفة سلبية على الاصح ومعناه سلب العدم
اللاحق على الوجود وحاصل الاقوال المذكورة في البقا
انها ثلاثة الاول للاشعري وهو انه صفة معنى

بحث البقا

قايم

قايم بالذات كالعلم والقدرة والثاني لبعض المتاخرين
كالقاضي ابي بكر وامام الحرمين وهو انه صفة سلبية كما ذكره
السنوسي في شرح الصغرى تبعا لهم وبعض الايمة يقول ان
البقا في حقه تعالى استمرار الوجود في المستقبل الى غير نهاية
كما ان معنى القدم في حقه تعالى استمرار الوجود في الماضي الى
غير غاية وكان هذه العبارة ترجع قايلها الى ان القدم والبقا
صفتان نفسيتان لانهما عنده الوجود المستمر في الماضي
والوجود نفسي لعدم تحقق الذات بدونه وهذا المذهب
ضعيف لانهما لو كانتا صفتين نفسيتين لزم ان لا تعقل
الذات بدونهما وذلك باطل بدليل ان الذات يعقل وجودها
ثم يطلب البرهان على وجوب قدمها وبقائها وشذ قوم فقالوا
ان القدم والبقا صفتان موجودتان يقومان بالذات
كالعلم والقدرة ولا يخفى ضعفه لانه يلزم عليه ان يكون
القدم والبقا قديمين ايضا بقدم اخر موجود وباقيين ببقا
اخر موجود ثم ينتقل الكلام الى هذا القدم الاخر والبقا
الاخر فيلزم فيهما ما لزم في الاوليين ويلزم التسلسل
واضعف من هذا قول من فرق وهو الشيخ الاشعري فقال
القدم سلبي والبقا وجودي والحق الذي عليه المحققون
انهما صفتان سلبيتان اذ كل منهما عبارة عن سلب
امر لا يليق به تعالى وليس لهما معنى موجود في الخارج
عن الذهن انتهى فتقول له فلان هذه العبارة ترجع
قايلها الى ان القدم والبقا صفتان نفسيتان لانهما
عنده الوجود المستمر الخ الامام يجزم بذلك لاحتمال الاطلاق

وهو انه صفة نفسية والثالث للمحققين صح

والمستقبل صح

Copyright © King Saud University